المجلس الرابع والعشرون ما منّ به الحميد شرح كتاب التوحيد باب ما جاءَ في التغليظِ فيمن عبد الله عند قبرِ رجل صالح

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى اللهم صل وسلم وزد وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - 00:00:00

قال الشيخ محمد بن عبدالوهاب في كتابه التوحيد باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل من صالح فكيف اذا عبده باب ما جاء من التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح - 00:00:18

فكيف اذا عبده الاحاديث والاثار الواردة في التغليظ ان يعبد الله تعالى او ان يعبد الله تعالى عند قبر فاذا كانت النصوص بهذه الصورة فكيف اذا عبد غير الله؟ في الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:00:49

ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها الحبشة وما فيها من الصور فقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا - 00:01:18

وصوروا فيه تلك الصور. اولئك شرار الخلق عند الله في الصحيح اي في البخاري وفي مسلم عن عائشة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نقل عن عائشة لان عائشة ممنوعة من الصرف - 00:01:49

وخصصت لكم قصة الممنوع من الصرف فتجر وعلامة الجر الفتحة عن عائشة ان ام سلمة ام سلمة هي هند بنت ابي امية المخزومي هاجرت هي وزوجها ابو سلمة الى الحبشة - 00:02:15

وهجرة علية القوم من المنسبين اذا الحبشة. دليل على ان الهجرة الى الحبشة لم تكن فرارا من بطش قريش. لان الامر اذا كان كذلك لك كان اولى الناس ان يقوموا بهذا هم العبيد والامام - 00:02:39

فالذين هاجروا الى الحبشة كانوا من اولاد القبائل ومن ابناء سادات القوم. فهند بنت ابي امية المخزومي هاجرت هي وزوجها الى الحبشة ثم عادت الى المدينة وتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفيت سنة اتنين - 00:03:08

وستين من الهجرة ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة. الكنيسة اعبد النصارى ما عبدوه النصارى والكنيسة تبنى في بلاد الكفر اما في ديار الاسلام او البلاد التي مصرها المسلمون مسهرها اي بناها المسلمون - 00:03:34

او البلاد التي فتحت بالقوة. اللي هو بالعنوة فلا يجوز ان تبنى في هذه المناطق الكنائس. لان الكنائس لا يذكر فيها اسم الله. وانما يكثر فيها بالله فلا ينبغي ان يعانى الكفار على كفرهم - 00:04:06

لا يعاني الكفار على كفرهم وبالتالي كل القوانين والشرائع التي تمكن الكفار من بناء معابدهم او كنائس او نحو من ذلك فكلها قوانين ما انزل الله بها من سلطان. في الصحيح عن عائشة - 00:04:30

رضي الله تعالى عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة. يبقى الكنيسة دي لم تكن في ارض الاسلام. وانما كانت في ارض الحبشة. الحبشة التي يسمى الان بي - 00:04:55

اثيوبيا ما بين الحبشة والمدينة البحر يعني انت تطلع من المدينة تمشي في الصحراء الى ان تصل الى الساحل تعبر البحر تجد نفسك فين؟ في اثيوبيا والحقيقة ان اخطر دولة افريقية تمثل رأس حربة في كبد الاسلام واهله هي هذه الدولة - 00:05:15

اللي هي الحبشي. ولهذا كان اهتمام المسلمين الاول ان يفتحوا بلاد الحبشة. حاولوا ذلك مرارا فذكرت ام سلمة لرسول الله صلى الله

عليه وسلم هذه الكنيسة التي رأتها بارض الحبشة. وما - 00:05:42
فيها من الصور وما فيها من الصور. ولذلك ينبغي ان تنزه الاماكن التي يعبد فيها الله عن التصاوير وتعليقها. ما ينفعش في المساجد وزمام المساجد ان نعلق التصاوير لا يجوز هذا شرعا. ما ينفعش مثلا ان احنا نيجي في المسجد ونعلق مثلا صور المشايخ. او نيجي على - 00:06:05
جدران ونعلق صور المشايخ. هذا لا يجوز شرعا. لماذا؟ لان حيز المسجد يصلى فيه ايضا فكأنه داخل في معنى المسجد. فالمسجد كل مكان يسجد فيه لله فالمسجد اسم مكان اسم مكان من سجد - 00:06:41
فكل مكان يسجد فيه لله عز وجل يسمى مسجدا. ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. ازاي؟ ان الارض مسجد ان اي مكان على وجه الارض - 00:07:07
يجوز ان يكون صالحا لماذا؟ للصلاة. اي للسجود والصلاة. الا مكانين. نص عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام احمد وابو داوود باسناد صحيح. المقبرة والحمام. يبقى كل - 00:07:27
كامل يصح ان يكون مسجدا الا المقبرة والحمام. الحمام هو المكان الذي آآ يغتسل فيه الناس يبقى المقبرة والحمام هذان المكانان لا يصلحان للسجود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك - 00:07:47
اولئك الضمير ده بيعود الى ماذا؟ بيعود الى هؤلاء القوم الى هؤلاء القوم اللي هم الجماعة الذين يسكنون في ارض الحبشة ومن كان على شاكلتهم الناس دول اذا مات فيهم الرجل الصالح - 00:08:17
اذا فيها معنى الزمن اي في الوقت الذي يموت فيه الرجل الصالح او العبد الصالح الشك هنا من الراوي وهذه المسألة مسألة شك الرواة في بعض الفاظ الاحاديث هذه المسألة تحتاج الى بحث حديثي - 00:08:42
رائع لماذا يشك الرواة فيثبتون اللفظ وما يشكون فيه. هل المسألة ديت تكون طاعنة في ضبطهم ام ان هذا دليل على ديانتهم يعني شرك الراوي دلالة على قلة ضبطه ام هذا دلالة على ماذا؟ على ورعه وديانته - 00:09:05
هذه المسألة تحتاج الى بحث حديثي لطيف. لعل احد اخواني يصمد الى ذلك البحث من يستطيع ان يقوم بذلك؟ انا بكده طلبت بحث كان في ماذا صوره لي كده على فكرة الاخ محمود رزقه الله بماذا؟ بجارية عائشة - 00:09:36
اه اسماها عائشة. فنسأل الله تعالى ان يبارك له في عيشه. وان يبيته نباتا حسنا نعم الله يبارك فيك عينة مؤقتة. طيب ده كلام جميل تمام. جميل يبقى من يقوم بهذا البحث - 00:10:00
لطيف وجيد اقر كده مثلا مسلم ستجد هناك بعض الاحاديث التي شك فيها الروى. فيأتون باللفظ وغيره يعني احيانا يكون الشك في لفظ في الحديث واحيانا يكون الشك في راوي الحديث - 00:10:33
يعني يقول لك مثلا عن ابي سعيد او عن ابي هريرة الاعمش يعني هل هذا الامر دليل على قلة ضبط الاعمش؟ ام هذا دليل على ديانة الاعمش المسادات لا استطيع ان احكم. لا تحكم يا مولانا - 00:10:57
احنا نجمع لان الانسان عندما يبحث المسألة يبحث من اجل ان يتعلم. انا جاهل بالفعل. انا الان اريد ان اتعلم. من يقوم بهذا البحث اه البسيط وننشره ننشره عندنا في موقع البصيرة ان شاء الله. بسم الله. لأ هو ما فيش الا انت يا شيخ محمود - 00:11:17
ايه يا اخوانا من يقوم بذلك طيب ماشي توكلنا على الله. اخونا عمرو بن شعيب سيقوم بذلك. ولم لا؟ واسمه عمرو بن شعيب يذكرنا بعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - 00:11:37
فناسب ان يبحث هو هذه المسألة توكلنا على الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. يا سلام! بنوا على قبره مسجدا. وصوروا - 00:12:00
فيه تلك الصور كلمة وصوروا اما ان يكون المقصود بها رسموها او نقشوها. والاتنين موجودين في كنائس النصارى يعني كنايس النصارى تجد النقش باليد وتجد النقش بماذا؟ بالنحت. طبعا هذا كله اه - 00:12:23
في حكم الاسلام لا يجوز. وان كان هذا في حكم الديموقراطية ودساتير العلمانية هذا ابداع وفني رفيع. وتكفل قل الدولة حرية

الابداع بكل اشكاله وانواعه. لكن هذا في حكم الله عز وجل يجوز - 00:12:46
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم بنوا على قبره مسجدا. ولهذا قال اهل العلم لا يجتمع قبر ومسجد في الاسلام. هذا منصوص الامام احمد في قوله. لا يجتمع قبر ومسجد في الاسلام. فايهما طارئ على الاخر هدم - 00:13:05
يعني ما ينبغيش الاتنين دول يجتمعوا مع بعضهما البعض ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وصوروا فيه صوروا فيه اي صوروا في المسجد تلك الصور لماذا ليقتدوا باصحابها فيكون ذلك امهض للعبادة واقوم للديانة. سبحان الله - 00:13:28
يبقى هم يصنعون ذلك من باب ماذا؟ من باب التقرب الى الله عز وجل يبقى الجماعة النصارى لما بيصوروا من التصاوير ويحطوا التماثيل في الكنائس لا يفعلون ذلك ان هذا حرام - 00:13:59
فبيعملوا الكلام ده ان ده قربة الى مين؟ الى الله. لان هذه التماثيل يقول لك مثلا الشهيد العظيم مثلا او كنيسة الملاك الملاك ده يلا جبرائيل او كنيسة العذراء. فيصورهم صورة مريم او صورة المسيح او صورة جبريل. او صورة - 00:14:15
ملايكة قاتلهم الله فهذه تصاوير تجعلهم اكثر آآ اجتهادا في هذه العبادة التي يظنونها عبادة وانما هي امور ما اذن الله تعالى بها. يبقى لا يجوز الانسان ان هو يتصور اشياء - 00:14:40
يغمها ان هي صحيحة ثم بمقتضاها يكون الفعل. ولكن لابد ان تسأل هل هذا الامر موافق شرعي ام لا لا تحاول ان ان تقيس الامور برأسك. فان اول من قاس ابليس اول من قاس ابليس - 00:15:02
ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك شرار الخلق عند الله. نسأل الله تعالى العافية. فهؤلاء الكلام من هذه الفقرة كلام شيخ الاسلام ابن القيم نقله عن شيخه ابن تيمية عليهما رحمة الله - 00:15:25
وهو موجود في الكتاب اغاثة اللهفان. فهؤلاء الجماعة دول جمعوا بين فتنتين فتنة القبور فتنة القبور اي تعظيم القبور. واهلها وفتنة التماثيل فتنة التماثيل نسأل الله تعالى العفو. قال ابن عبدالوهاب - 00:15:45
ولهما ولهما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصته له على وجهه. فاذا اغتم بها كشفها. فقال وهو كذلك لعنة الله على يهودي والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:16:15
يحذر ما صنعوا. ولولا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اخرج لهما اي في البخاري ومسلم اي في البخاري ومسلم. عنها لان الحديث الفائت عن مين؟ عن عائشة رضي الله تعالى عنها. يبقى ولاهما في البخاري ومسلم - 00:16:47
عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم اي حل فيه الموت. هل به الموت. يعني في النزع الاخير من الموت. يعني يفيق ويغيب - 00:17:13
يفيق ويغيب النبي صلى الله عليه وسلم كان بيفيق ويغيب. فاذا غاب يقول لا اله الا الله ان للموت لسكرات لكن عارف ان ده سياقة الموت. النزع الاخير طب لما كان النبي صلى الله عليه وسلم بيفوق من سكرة الموت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في - 00:17:33
في سياقة الموت او في النزع الاخير طفق. طفق اي جعل طفق يطرح يطرح خميصة. الخميصة اللي هو الثوب المعلم. والمقصود بالثوب المعلق اي المخطط الاسلوب المعلم اللي هو الايه؟ المخطط. عارفين يا اخواننا لما يكون في هناك ثوب يبقى فيه سير ابيض وسير اسود مثلا. ها - 00:18:01
الحلة السيراء عبارة عن سير ابيض او سير احمر او سير اسود او سير ازرق هذا هو النبي صلى الله عليه وسلم كان على وجهه خميصا. اي ثوب معلب فكان اذا نزل به الموت يعني وكان يعني يغمى عليه بالموت يطرح هذا الثوب على وجهه - 00:18:31
فاذا اغتم بها كشفها فاذا اغتم بها كشفها اذا ضاق بها ذرعا كشفها نحاها وابعدها. فقال صلى الله عليه وسلم وهو كذلك ما بين اه سكرة الموت وصحوته ما بين الاتنين بقى قال لعنة الله على اليهود والنصارى. يا الهي - 00:19:00
اخر حاجة والنبي صلى الله عليه وسلم بين الحياة والموت بيطلع في الروح بيقول لعنة الله على اليهود والنصارى سبحان الله اعجب اخر حاجة النبي يقول الكلام ده واحنا في المادة التالتة في الدستور نقول المخالفة الخطيرة - 00:19:28

التي لا يمكن لانسان ان يتصورها. نقول ايه في المخالفة ديت؟ اقول لكم المخالفة دي بعد اذان العشاء فانظروا ايها الاحباب الى تحذير النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بلحظات. لعنة الله على اليهود والنصارى. يقول ذلك ونحن في دستورنا العظيم في - 00:19:50

المادة الثالثة نقول مبادئ شرائع المصريين من اليهود واليهود من المسيحيين واليهود المصدر الرئيسي لتشريعات منظمة لاحوالهم الشخصية وشؤونهم الدينية واختيار قياداتهم الروحية فانظروا اي امر اسوأ ان يلعن النبي صلى الله عليه وسلم قوما ثم نحن نعظم حالهم - 00:20:17

ونجعل لهم تشريعا يحترم وينص عليه في دستور يزعم انه دستور اسلامي. قال عائشة رضي الله تعالى عنها يحذر ما صنعوا. جملة من اول يحذر ما صنعوا الكلام ده ليس من - 00:20:47

رسول الله صلى الله عليه وسلم. تشعر بان الكلام تغاير ولا في نسق واحد؟ تغاير. يبقى كلام طالما ان هو تغير اذا ليس هذا بكلام النبي صلى الله عليه وسلم. وانما هو كلام من؟ كلام عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:21:07

هذا يسمى في علم الحديث بماذا؟ بالادراج. هذا يسمى في علم الحديث بالادراج. الادراج ان يدرج راوي الخبر جملة او كلاما لبيان بعض ما ذكر في النص فقالت عائشة يحذر ما صنعوا. هذا الادراج هنا في معنى التعليل. في معنى التعليل - 00:21:28

يعني لماذا لعنهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ ولعنهم الله لانهم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. فعشان خاطر كده كأن النبي صلى الله عليه وسلم يحذرنا ان نصنع صنيعهم. وكلمة ما بمعنى الذي - 00:21:58

ما بمعنى الذي والجملة الموصولية يمكن ان تكون بمعنى واحد. يحذر ما صنعوا اي يحذروا صنيعهم. يحذر صنيعهم ولولا ذلك لولا هذا التحذير ابرز قبره اي جعلوا قبره في البقيع. جعلوا قبره في البقيع - 00:22:17

ليس المقصود ان جعلوا له ضريحا. لان بعض القبوريين يقولون ذلك وهذا خطأ وانما المقصود لجعل قبره في ماذا؟ في البقيع. غير انه صلى الله عليه وسلم خشي ان يتخذ مسجدا - 00:22:41

ولذلك كما قلت لا يجتمع قبر ومسجد في الاسلام. ولذلك اجمع اهل العلم على الصلاة في المساجد التي بها قبور وما ذكر عن الاحناف انهم يكرهون هذه الصلاة فان هذه الكراهة تحمل على معنى التحريم - 00:23:01

تحمل الكراهة هنا على معنى التحريم. ومسألة ان احنا نفرق اذا كان القبر فيه في صدر المسجد او في جانب المسجد فهذه التفرقة ليس عليها دليل ابدا. فطالما ان المسجد به قبر في اي مكان فان الصلاة فيه لا تجوز. وبعض اهل العلم فرق بين قصد - 00:23:26

الصلاة من اجل القبر وبين الصلاة من اجل الصلاة. يعني واحد بيصلي في المسجد من اجل الصلاة. قالوا فصلاته هنا جائزة مع الكراهة اما من قصد الصلاة من اجل القبر فصلاته باطلة - 00:23:56

باطلة فصلاته باطلة وهذا تفريق جيد ولمسلم عن جندب. جندب اللي هو ابن عبدالله البجلي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس. لما نقول قبل ان يموت - 00:24:14

في خمس يبقى في خمس تيام ولا خمس ليالي؟ يا سلام! طب انت بت استاز كبير قبل ان يموت بخمس اي بخمس ليالي لماذا؟ ايوة مخالفة العدد للمعدود. فهنا بالتذكير دلالة على ان الايه؟ المعدود - 00:24:38

مؤنثا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس اي بخمس ليالي وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا. كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي - 00:25:03

قليلة لاتخذت ابا بكر خليلا. الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك اه جندب بن عبدالله بيقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس دا - 00:25:30

رواية توثيقية لما يقول لك سمعته قبل ان يموت بخمس كنت جالسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كذا او اقبل علينا ولحيته - 00:26:03

من وضوءه مثلا واقبل هذه كلها توثيقات للمادة المروية. وهو يقول حاله اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل. الخل درجة عظيمة

من درجات المحبة درجة عظيمة من درجات المحبة. وكأن المقصود ان قلبي امتلأ بمحبة الله - 00:26:20
لله عز وجل فلم يتسع هذا القلب لمحبة احد يعني غلبتني او غلبني حب الله عز وجل. فليس في قلبي مكان لحب احد من ولذلك قال اني ابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل - 00:26:52
فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. هذا الخبر فيه اثبات خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه - 00:27:16
لانه لم يذكر في هذا المقام الا ابا بكر رضي الله تعالى عنه. فهذا دليل على كانت ابي بكر وانه اولى الناس بالامر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم. اتنين هذا النص فيه رد - 00:27:36
على الرافضة الزنادقة الذين يطعنون في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وي اجعلون من طعن الصحابة دينا يدينون به الله عز وجل. والله تعالى بريء منهم ومن دينهم - 00:27:57
الامر الثالث ان محبة ابي بكر رضي الله تعالى عنه من الايمان. فمن احب ابا بكر هو مؤمن ومن طعن في ابي بكر فهو منافق ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الا - 00:28:17
الا ليست ليس المقصود بها مجرد تنبيه. وانما هو التحفيز والحث. يبقى تنبيه وحث وتحفيز كأن الانسان لابد ان يتهيأ لما سيأتي بعد الا. الا يبقى فيه هناك كلام مهم سيأتي بعد الم - 00:28:39
ان من كان قبلكم اللي هم مين؟ اليهود والنصارى. لانهم اهل كتاب الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذونه. الاتخاذ هنا يتضمن معنى العبادة الاتخاذ يتضمن معنى العبادة. كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. المقصود بالعبادة هنا التعظيم - 00:29:00
اي كانوا يعظمون قبور انبيائهم. يعظمون قبور انبيائهم. ولذلك اجمع السلف على حرمة شد الرحال الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ليه؟ حتى لا يكون هذا من صور تعظيم قبر النبي صلى الله عليه وسلم. ايوة - 00:29:32
تشد الرحال الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن لا تشد الرحال الى ماذا؟ الى القبر. بل ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله ان شد الرحال الى القبر بدعة - 00:29:57
ولم يكن ذلك من هدي السلف لم يكن ذلك من هدي الايه؟ السلف. ولكن الناس اللي بيروح يحج او يعمل عمرة يقول لك ايه اقرا لي الفاتحة عند قبر الحبيب. الراجل في دماغه ان الحج والعمرة هو ايه؟ زيارة القبر. ولذلك - 00:30:13
من حج فلم يزرني فقد جفاني من حج ولم يزرني لم تقبل له حجة ولا عمرة. يا سلام! يبقى الحج والعمرة هي ماذا؟ هو زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:30:33
احيانا الناس بتسألني تقول لي يا شيخ احنا اعتمرنا او حجينا بس ما زورناش قبر النبي صلى الله عليه وسلم الوقت اللي كنا موجودين فيه كان وقت قليل. وكان هذا الوقت هو المخصص للنساء. فما عرفناش والرحلة مش هتمشي - 00:30:48
العمرة او الحج ده صحيح ولا لا يصح؟ سبحان الله! فجعلوا من اركان الحج والعمرة ماذا زيارة القبر وليس ذلك الامر بصحيح. ليس ذلك الامر بصحيح الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبيائهم مساجد. فاذا كنا قد نهينا ان - 00:31:08
قبور الانبياء او قبور الصالحين فكيف يكون الحمل كيف يكون الحال بمن يعظم ويقدس ويعبد هؤلاء البشر من دون الله قال النبي عليه الصلاة والسلام الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. آآ هناك - 00:31:36
فرع فقهي في هذه المسألة ذكره بعض الحنابلة واذكر هنا لانه ربما يستفاد به. قالوا المسجد الذي بين القبور اذا لم يبنى من اجل الصلوات يعني مسجد بين القبور ومش من اجل الصلوات. هل يجوز ان تصلى فيه الجنازة؟ قالوا يجوز ان تصلي - 00:32:02
فيه الجنازة. يبقى جعله المسجد الذي في القبور من اجل ماذا؟ من اجل الجنازة. ليس المقصود بذلك ان نجعل فيه قبرا ولكن القبور ليست في المسجد. وانما حول المسجد. حول المسجد لا داخل في المسجد. فاذا وجد - 00:32:28
مسجد في القبور يجوز ان تصلى فيه الجنازة لا ضير في ذلك ولا تثريب ثم انه لعن الكلام ده بقى كلام مين؟ ابن القيم. ثم انه لعن. وهو في السياق - 00:32:48

من فعله من فعله اي من من ماذا؟ من اتخذ القبور مساجد والصلاة عندها من ذلك والصلاة عند هذه القبور من ذلك. سدا للذريعة. يعني لو افترضنا مثلا يا اخواننا فيه مسجد يسمى مسجد - 00:33:07

ابو ساقية مسلا ابو ساقية ده ده كان راجل بيحرك الساقية برمش العين. يعني الساقية بتتحرك كده بنمشي عينه فلما الراجل ده مات اعتقده ان الراجل ده راجل سره باتع فعملوا له قبر ومقام وضريح وعمل عليه مسجد - 00:33:32

وبعدين بعد ذلك اشتالوا الضريح من هذا المكان. الاولى الا نصلي في هذا المسجد. سدا للذريعة. طب لو طريح موجود بالفعل في هذا المسجد لا نصلي في هذا المسجد. وهنا ملحوظة غاية في الاهمية - 00:33:56

لا يجوز ان نتصور مقاصد للنصوص لم يأذن بها الله لا يجوز ان نتصور مقاصد للنصوص لم يأذن بها الله. الناس في هناك بعض الناس لا سيما في هذه الازمان - 00:34:15

بدأوا ان هم يفحروا في كتب الشاطبي. والشاطبي عليه رحمة الله كان بيهتم بالمقاصد فوقعوا على هذا الكنز الثمين. مسألة ماذا؟ المقاصد. فلما اكثروا من قراءة الشاطبي ومن بعده قراءة الفقهاء الاندلسيين - 00:34:34

تأثروا فيما يسمى بنظرية المقاصد. ده كلام جميل المقاصد ان تقف على المقاصد الكلية من وراء النص. ولكن هذه المسألة يحتاج الى ضبط كبير تحتاج الى ضبط كبير والا كان نوعا من الخط. فمثلا في هذا الباب الذي نحن فيه - 00:35:02

يقولون بان النهي يعني نهي القبر في المسجد او المسجد على القبر. ايهما طار على معلول بمقصد وهو الا يتنجس القبر من صديد الميت طب ايه دخل دي في دي - 00:35:28

مقصود عجيب جدا يقول لك ان المقصود ليه الشرع نهى عن بناء المسجد فوق القبر؟ او جعل قبرة المسجد المقصود من ذلك حتى لا يتنجس المسجد بصديد الموت لو احنا ربطنا النهي بهذا المقصود - 00:35:49

ها ايه اللي يترتب على ذلك؟ يترتب على ذلك ان لو ميت عضم ودفناه في مسجد لا بأس في ذلك. ليه؟ لان المقصود قد انتفى اذا هم بيتصوروا مقاصد وبعدين المقاصد دي تتطور عندهم الى علل وبعدين بعد كده يربطوا الاحكام بالعلل - 00:36:12

وبعدين بعد ذلك يسقطوا الشريعة بهذه الصورة يا اخوتي ربما لا تجد شرعا لله تعالى قائما. كل حاجة هنربطها بماذا؟ بماذا ليه كان النهي عن التماثيل؟ يقول لك كان ذلك في بداية الامر حتى حتى لا يعبد الناس - 00:36:36

غير الله اللهم دوي العلة ابو الهيج الاسدي قال له علي يا ابا الهياج ابو الهياج ده كان قائد الشرطة. كان وزير الداخلية في زمن علي بن ابي طالب قيد الشرطة فقال له علي رضي الله تعالى عنه الا ابعثك - 00:36:59

على ما بعثني به رسول الله؟ قال وما هو؟ قال لا تدع قبرا مشرفا الا سويته ولا صورة وفي لفظ ولا تمثالا الا تمصة او الا كسرته. على خلاف لفظين. يقول لك ايه؟ ان الكلام ده كان في اول الامر. كان الناس لسه - 00:37:22

عهد الاسلام فكان لسة الدين في قلبهم ضعيف. فلذلك كان النهي عن التصاوير والتماثيل. اما الان الاسلام وعظمت الديانة وبالتالي ليس هناك ضيف في ذلك الامر. يا رب العالمين احد يعني عليه رحمة الله. مش هقول اسمه يعني. هذا رجل كان اكبر مسئول في اتجاه اسلامي معين - 00:37:46

الكلام ده في الثمانينات زرته في مكتبي في القاهرة فاذا هو مليء بالتماثيل والتصاوير بالتماثيل والتصاوير. صورة حصان قدامه وواحد راكب الحصان وشايل لاذكر بقى سيف ولا عصاية ولا نبود مش فاكر ايه اللي كان شايله. والتصاوير - 00:38:15

طب احنا بنقول الجماعة المسؤولين بيبقى صورة الرئيس وراه وجزاه الله خيرا بقى الرئيس محمد المرسي حفظه الله يعني نعم مسألة التصاوير من الحاجات دي. لكن دول ايه العذر؟ بقول لك هذا رجل اكبر مسئول في ذلك الوقت عن اتجاه اسلامي - 00:38:41

مكتب مليء بتماثيل وبتصاوير. عندما تسأل الرجل يقول ليس في ذلك ضير. لان النهي كان في اول الامر ان السيسي داخلين اسلام جديد. وبعدين لسة قلوبهم ضعيفة. فناسب ان هم يخاطبوا بهذا الخطاب. اما دلوقتي الحمد لله - 00:39:01

قلوبنا مطمئنة بالايمان والاسلام دخل قلوبنا. وليتصور ان يقع في الشرك يا الهي انظر الى قول الخليل ابراهيم واجنبني وبني ان نعبد الاصنام يا الهي. يبقى الخليل ابراهيم يدعو ربه عز وجل ان يجنبه وبنيه عبادة الاصنام. ونحن نقول - 00:39:21

نحن قد امتلأت قلوبنا بالاسلام واستقرت الديانة في قلوبنا. نسأل الله تعالى الثبات. فالمقصود يا اخواني هل يجوز ان نربط النصوص الشرعية بمقاصد ثم اذا والا سنفرغ النصوص من مضامنها. يبقى خلاص كل واحد ممكن يتصور علة من العلم - 00:39:46
يتصور علة من العلل وبالتالي مشكلة عظيمة جدا. احنا ممكن نقول مثلا ما نفس المنطق يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين هل صح كان ذلك في بداية الامر. كان الرجال هم الذين يركبون الخيل ويقاتلون فيقتلون ويقتلون - 00:40:12
ويجرحون ويقطعون ويأسرون ويؤسرون. مين اللي قاعد في الخيام؟ الحريم فالمرأة لا تقاتل ولا ولا ولا. مين اللي بيقرا وبيجري وبيشتغل هو مين ؟ الرجالة. فناسب بالفعل للرجل مثل حظ الانثيين - 00:40:37
اما اليوم المرأة شقائق الرجال دلوقتي المرأة كابتن في الطيارة والمرأة بتشتغل سواقة وزابطة في الجيش وزابطة الشرطة احد اخوة كان واقف على بوابة في معسكر فجات بقى العربية بتاعة القيادة وقف بقى سام سلاحهم ومنشف نفسه كده اتلاقي مين اللي نازل؟ واحدة نسره تلات دبابير - 00:40:58
اتكسف جدا وهو اخ. اتكسف ان ان واحدة ست هي اللي نازلة ماذا يصنع؟ المقصود يعني خلاص. يبقى معنى ده اللي بقى يبقى نعمل فيها ايه نعمل ايه في هذه الاية؟ لو احنا قلنا الحكم ده مرتبط بعلة وي ان الرجال هم الذين يقاتلون والذين يتعبون - 00:41:24
وهم وهم والان تغيرت المسائل. اذا الحكم ده له وجود دلوقتي بالعلة دي ليس له وجود. الله! ده في كلام المجرمين العلمانيين الذين يحادون الله ورسوله. الذين جعلوا الاحكام عبارة عن مرحلة تاريخية. الاحكام الشرعية والنصوص الشرعية عبارة عن نصوص ثقافية. يعني ايه - 00:41:47
الكلمة الثقافية مرتبطة بثقافة العصر. العصر كانوا بيركبوا الحمير والبغال والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة هو ده العصر بتاعهم العصر عصر نبوت والسيف والرمح. اما دلوقتي ما ينفعش العصر نخاطب بالعصر بتاعنا ده بهذه النصوص - 00:42:17
نصوص ثقافية نصوص تراثية ايه المشكلة اللي وقعت في دماغ العلمانيين؟ نفس المشكلة اللي وقعت في دماغ بعض المتشرعين انهم جعلوا النصوص مرتبطة بمقاصد توهموها بمقاصد توهموها فرتبوا على ذلك تصورات فاسدة فوقعوا فيما وقعوا فيه الان. لدرجة ان بعض - 00:42:40
بعض المتشرعين في هذه الازمان قال وقال ذلك في ملأ من اخواني المشايخ اما ان لنا ان نعيد النظر في بعض الفتاوى الفقهية مثل ماذا؟ مثل مشاركة المرأة في الاعمال السياسية وتولي المناصب والقروض الربوية. لابد ان احنا نعيش - 00:43:07
النظر في مثل هذه المسائل الفقهية من جديد. لماذا؟ بسبب هذا المدخل. فلا ينبغي ان نربط النصوص بمقاصد موهومة ونظم ان هذا من باب السياسة الشرعية او من باب تحقيق المقاصد الشرعية ونقول هذا - 00:43:32
اعلم دقيق؟ يقول لك ايه ؟ ده علم دقيق لا يقف عليه الا الافراد. ولا يفهم الا الجهابذة الكبار والله لا نريد هذا العلم الا اذا كان علما منضبطا كما كان عليه المتقدمون. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:56
الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك ثم انه صلى الله عليه وسلم وهو في السياق كلمة السياق يعني ايه؟ يعني في سياقة الموت يعني في النزع الاخير من الموت - 00:44:17
ثم انه صلى الله عليه وسلم لعن وهو في السياق من فعله. اي جعل القبور مساجد. او جعل في المساجد قبورا ثم انه صلى الله عليه وسلم وهو في السياق ثم انه لعنة وهو في سياق من فعله. والصلاة - 00:44:40
عندها والصلاة عندها من ذلك. والصلاة عندها من ذلك. الصلاة وعندها اي عند هذه القبور من ذلك لا يجوز الصلاة عند القبور او على القبور او في القبور لا عندها ولا فيها ولا عليها. هيقول لك لما قبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:02
موجود في المسجد الجواب لم يكن ذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كان ذلك في عهد الوليد ابن عبدالملك. وكان اميره على المدينة عمر ابن عبدالعزيز - 00:45:26
فجعل حائطا مائلا عاليا يفصل قبر النبي صلى الله عليه وسلم عن المسجد يغسل تماما عن المسجد. واما ما يروى ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة فهذا تصحيف في الخبر. والثابت في الصحيح ما بين - 00:45:46

ما بين بيتي ومنبري لانه لو قال ما بين قبره ما اختلف الصحابة في الموضع الذي يدفن فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان ان القبر هو مكان الدفن. فالنبي عليه الصلاة والسلام عندما مات تنازع الصحابة. في اي مكان يدفنونه عليه الصلاة - 00:46:11
الصلاة والسلام. يدفنوا فين؟ ايدفنونه في المسجد؟ ام يجعلون له مكانا اخر؟ ام في البقيع تنازعوا؟ حتى اخبرهم ابو بكر رضي الله تعالى عنه ان الانبياء يقبرون حيث ماتوا. فكان قول ابي بكر - 00:46:35
هو القول الذي قطع به هذا الخلاف. والصلاة عندها من ذلك وان لم يبنى مسجد حتى لو ما فيش مسجد. لا يجوز الصلاة عند القبر او بجانب القبر او في القبر - 00:46:55
وهو معنى قولها خشى ان يتخذ مسجدا. فان الصحابة رضي الله تعالى عنه لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخذ مسجدا. وهو كما هو معلوم ان بعض الصحابة كان يجعل في بيته مكانا للصلاة - 00:47:15
وهذا المكان كان يسمى ماذا؟ بالمسجد بل كل موضع يصلى فيه يسمى مسجدا كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهور هذا الحديث في البخاري ومسلم من حديث جابر بن عبدالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:40
آآ انتهى بذلك كلام ابن القيم في اغاثة اللهثان ولاحمد بسند جيد. وهذا اخر آآ ما سنتكلم به ان شاء الله. ولاحمد بسند الجيد عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه مرفوعا. كلمة مرفوعا يعني ايه؟ مرفوع الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:48:05
يبقى ما اسند الى النبي صلى الله عليه وسلم يسمى المرفوع وما اسند الى الصحابي يسمى الموقوف والى التابعي يسمى المقطوع ان من شرار الناس من شرار الناس من هنا زائدة - 00:48:31
من هنا زائدة. زائدة في المعنى والمقصود ان شرار الناس ان شرار الناس من تدركهم الساعة؟ الساعة المقصود بها مقدمات الساعة وذلك كخروج الدابة او طلوع الشمس من مغربها. فخروج الدابة تسم - 00:48:54
الناس الناس اي تجعل على الناس علامات مؤمن او كافر وخروج الشمس الشمس من المغرب هاتان علامتان تدلان على على نزول الساعة او حلول الساعة. فسميت هذه العلامات بماذا؟ بالسعة - 00:49:22
ان من شرار الناس اي ان شرار الناس. من هنا زائدة. ليه يا اخواني؟ اللي يتتبع نصوص اخر زمان يجد انه في اخر الزمان تنقض الكعبة حجرا حجرا. خلاص ما عدش يبقى فيه كعبة - 00:49:46
ويرفع القرآن ويرفع القرآن. ما عدش قرآن على وجه الارض وتأتي ريح طيبة تقبض كل نفس مؤمنة كل نفس مؤمنة حتى بتقول لا اله الا الله تموت يبقى خلاص ما عدش على وجه الارض نفس مؤمنة ولا فيه قرآن ولا فيه كعب ولا فيه صلاة يبقى لا توحيد ولا - 00:50:06
ولا كعب ولا قرآن ولا ذكر ولا ما عدش فيه اسلام خالص. في هذا الوقت بقى الامور تعود الامور الى اسوأ يتسافت الناس في الطرقات كما تتسافر الحمير حتى ان الرجل ليضجع المرأة في قارعة الطريق فيتمايل الناس ينظرون ويضحكون. خلاص - 00:50:37
خلاص ما هو ما فيش دين. لا قرآن ولا كعبة ولا ايمان ولا توحيد ولا اي حاجة بقى. خلاص حتى ما فيش حد بيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر. لان كل من كان في قلبه مثقال شعيرة من ايمان قبضته هذه الريح الطيبة - 00:51:02
الناس دول شرار الناس عند الله يوم القيامة دول اشر الناس وزيهم مين قال رسول الله والذين يتخذون القبور مساجد. والذين يتخذون القبور مساجد. نسأل الله تعالى العافية. ونسأل الله تعالى ان يحسن خاتمتنا في الامور كلها. وان يجعلنا من الذين يستمعون القول - 00:51:22
يتبعون احسنه - 00:51:51